

## مقدمة

الطفل منذ ولادته يصبح عضواً فى مجتمع صغير هو الأسرة. وحياته فى هذا المجتمع عملية تربية متصلة الحلقات بحيث يكسبه كل احتكاك له بالبيئة الاجتماعية التى يعيش فيها مهارة اجتماعية، كما تكسبه معرفة وخبرة، وميولاً، واتجاهات.

هذه الخبرات والاتجاهات قد تساعد على تكيفه واطراد نموه، وقد تكون عادات واتجاهات سلبية تعوق هذا التكيف وتعطله بدلا من أن تعمل على اطراد نموه الطبيعى.

ومعنى ذلك أن علاقات الطفل مع أسرته ستحدد إلى درجة كبيرة - بالاشتراك مع ما يملكه من قدرات واستعدادات - أى فرد سيكون فى المستقبل.

ولكى نحقق للطفل - أى رجل المستقبل - الحياة المستقرة المثمرة البعيدة عن الصراعات النفسية ينبغى أن نوفر له:

الحب، الحنان، العطف الذى يشبع حاجاته إلى الشعور بالأمن والطمأنينة ويجنبه الخوف، والقلق، والشعور بالحرمان والتعاسة إذا لم تشبع هذه الحاجات.

إن الأطفال الذين يتوفر لهم المناخ الصحى فى الأسرة وفى المدرسة سوف يشبون رجالا ونساء سعداء فى علاقاتهم الأسرية والاجتماعية..

أكفاء فى عملهم، وأصحاء نفسياً وجسدياً.. ثم يصبحون قادرين على مواجهة عالم الواقع بمسئولياته، وأفراحه وأتراحه، ومتاعبه دون التعرض للخوف والقلق وضعف الثقة بالنفس، ودون التوتر النفسى، والتعاسة التى تؤثر تأثيراً سيئاً على صحتهم النفسية.

وأخيراً: فلتحقيق وتوفير هذا المناخ الصحى فى الأسرة والمدرسة يحتاج ذلك إلى فهم واع من الوالدين والمدرسين لحاجات الطفل النفسية، والعوامل التى تؤدى إلى استقراره، وتدعم شعوره بالقبول، والثقة بالنفس، حتى يمكنه الإطمئنان إلى هذا العالم الكبير من حوله، وتحمل مسئوليات الحياة بكفاح ونجاح.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، أقدم هذا الكتاب، وأرجو أن يكون محققاً لها.

